

10 من 61 / شرح مسائل الجاهلية / مقدمة الشيخ الفوزان / صالح

الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الدرس الاول وقال تعالى وهذه اعظم مسألة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وهذه هي المسألة التي وعندها - [00:00:00](#)

العداوة كما قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد هذه مسائل الجاهلية التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:54](#)

اهل الجاهلية من الاميين والكتابين تأليف الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وقبل ان ندخل في هذه المسائل نريد ان نبين نبذة عن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - [00:01:32](#)

وعن دعوته لان كثيرا من الناس يجهلون حقيقة هذا الشيخ ويجهلون حقيقة دعوته او انهم يعرفونه ويعرفون دعوته ولكن الحقد والحسد وحب البقاء على ما كان عليه من المخالفات يحمله على ان يتجاهل - [00:02:01](#)

حق هذا الامام لقد قرأنا لبعضهم ممن هم محسوبون على الدعوة والعلم من يقول ان محمد ابن عبد الوهاب جاهل وانه مقلد يعني لا ميزة له يريد بذلك ان يقلل من شأنه. يقول انه جاهل وانه مقلد الى اخر ما يصفونه به. والبعض الاخر يتهمه باتهامات - [00:02:30](#)

انه يريد الملك ويريد الرياسة حتى قال بعضهم انه يريد ان يدعي النبوة. ولكنه لما رأى الناس لا لا يقبلون منه ذلك لم يظهر هذه النية. حتى صاروا يعلمون ما في القلوب - [00:02:58](#)

الى غير ذلك من الاتهامات والاكاذيب التي سبق لكل الدعاة ان الصقت بهم حتى نبي الله محمدا صلى الله عليه وسلم انفق به ما انفق من الاتهامات انه ساحر وانه مجنون - [00:03:14](#)

وانه كذاب وانه وانه قبله. الرسل عليهم الصلاة والسلام. قيل فيهم اقوالا اقوال كثيرة من قبل اعداء الدين شيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله ولد ببلاد نجد في قرية العيينة - [00:03:35](#)

مقر ابائه واجداده وكانت بلدا مزدهرا بامور الدنيا والزراعة وكان فيها نهضة علمية من ناحية الفقه كان فيها مدرسة علمية حنبلية يقوم عليها اباؤه واجداده وتلاميذه ولد عام الف - [00:04:05](#)

ومئتين عام الف ومئة وخمسة عشرة للهجرة الف ومئة وخمس عشرة للهجرة فتربى في بيت والده واعمامه بيت العلم والفقه ودرس على علماء العيينة خصوصا على والده عبد الوهاب واخذ الفقه - [00:04:45](#)

الا انه لم يكن ينحى منحى طلبة العلم في وقته الذين يهتمون بالفقه فقط واقوال المذهب والروايات والى اخره نعم كان يهتم بالفقه ولكن يركز على الدليل من صغره وكان يطالع كتب شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:05:14](#)

وابن القيم وتلاميذهم وكان ينظر الى واقع الناس في بلده وفي غيره في بلاد نجد عموما وما هم فيه من من الجهل والشركيات والعادات المذمومة والعادات القبلية المخالفة للاسلام بينما كان العلماء والفقهاء - [00:05:38](#)

بلاد نجد لا يهتمون بهذا الامر وانما اهتمامهم بدراسة الفقه ورواياته وكانوا يسافرون الى الشام يتلمذون على الحنابلة في الشام وفي فلسطين فهم من الناحية الفقهية ائمة لكن من ناحية الاهتمام بالعقيدة - [00:06:07](#)

هم لا يعيرون لذلك اهتماما او لا يعيرون اهتماما كثيرا وانما هم على ما عليه غيرهم من عقائد المتكلمين من اشاعرة وغيرهم ولا

يهمهم اختلاء العقيدة فكانت البلاد فيها جاهلية كثيرة - 00:06:28

من ناحية العقيدة كان فيها قبورية كانت فيها قبور يطاف بها في قبر زيد ابن الخطاب رضي الله عنه الذي قتل في حرب اليمامة بقتال مسيلمة ودفن في بلد الجبيلة - 00:07:04

معروفة فصار على قبره بنية وصاروا يزورون ويتبركون به وكان هناك جيران يتبركون بها واشجار واحجار الرجال والنساء ولا احد ينكر عليهم وكان هناك صوفية اتحادية على مذهب ابن عربي في الرياض - 00:07:25

وفي الخارج على مذهب الصوفية اهل وحدة الوجود وهم معروفون فلان وفلان وفلان يعظمهم الناس ويدعون لهم انهم اولياء. يدعون لهم الولاية والصالح هذا من الناحية الدينية. من الناحية السياسية كان اهل نجد متفرقين. كل قرية عليها حاكم وامين -

00:07:56

وكل قرية تسير على القرية الاخرى. والقوي يأكل الضعيف حروب بينهم. همهم الاعتداء بعضهم على بعض. يصفو في هذه الليلة اهل

هذه القرية على جيرانهم وقرية الاخرى يشقون عليهم بالليل ويحصل قتال ومداولات - 00:08:18

بين القرى. هذه حالتهم السياسية الشيخ رحمه الله نشأ في هذا الجو وتعلم ما عند علماء اهل نجد من العلم وكان لا يقتصر على

دراسة الفقه بل كان يدرس في التفسير - 00:08:34

وفي السيرة وفي علم الحديث وفي كتب شيخ الاسلام ابن تيمية يطالعها ويهتم بها ويستنسخها وينسخها بقلمه ثم انه اراد الرحلة في

طلب العلم. فذهب الى الحج ذهب الى الحج والتقى بعلماء - 00:08:50

هنا في مكة جاءوا للحج ثم ذهب الى المدينة النبوية فوجد فيها علماء اجلاء في الفقه فاخذ عنهم وفي الحديث اخذ في الفقه عن

عالم المدينة الشيخ عبدالله آابن ابراهيم اه - 00:09:06

والد صاحب عزب الفايز صاحب العزم الفايز عبد الله بن ابراهيم بن سيف وكان اصله نجديا من اهل المجمععة واستوطن المدينة

هو وابنه علماء فاخذ عنهم وكان في المدينة عالم في الحديث اسمه محمد حياة - 00:09:25

السندي المحدث المشهور صاحب الحواشي على كتب الحديث فاخذ عنه علم الحديث واجازه في علم الحديث ثم جاء الى بلده ولكن

لم يرى الاقتصار على ذلك بل ذهب الى الاحساء وكان فيها - 00:09:45

في الفقه على مختلف المذاهب الاربعة مالكية وشافعية وحنابلة وحنفية كانت تزهر بالفقهاء وكانت ايضا تزخر بالكتب والمخطوطات

ذهب الى الاحساء وتلمذ على علمائها خصوصا شيخ عبد الله بن عبد اللطيف - 00:10:02

الاحساء وبن فيروز الحنبلي محمد بن عبد الوهاب وابن عبد الوهاب واستنسخ من الكتب التي وجدها الشيء الكثير نسخها فاخذ عنهم

في علم الفقه ايضا ونسخ كثيرا من الكتب التي وجدها وهو يحتاج اليها ثم رحل الى - 00:10:27

العراق في طلب العلم والتقط فتضايقوا منه وهموا بالهجوم عليه في الليل تبييته في مرقده لولا ان الله سبحانه وتعالى انقذه منه

فترك وريما متوجها الى العيينة بلده الاول واستمر في الدعوة الى الله واتصل بالامير - 00:10:48

امير العيينة المعمر واقنعه الدعوة ايده وناصره وقام معه وبدأ ينفذ آابداً ينفذ الحدود لمؤازرة الامير وهدم القبة التي كانت على قبر

زيد ابن الخطاب بمؤازرة الامير ورجم زانية اعترفت بالزنا اربع مرات عنده فرجمها كما رجم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

الغامدية التي اعترفت عنده اربع مرات اقام السنة بدأ باصلاح العقيدة فلما علم امير الاحساء بن عريعر بما قام به الشيخ في بلد

العوينة وكان ابن معمر له صلة بابن عريعر وكان ابن عريعر يمدد بالمساعدات - 00:11:46

فلما علم ابن عريعر بما قام به الشيخ كتب الى ابن معمر ان يطرد هذا الشيخ المطوع يسميه المطوع يطردها المطوع اللي بدا يرجم

النساء وهدم القبة قال تخرج هذا المطوع - 00:12:08

والا قطعت الراتب الذي ادفعه لك فابن معمر استدعى الشيخ وقال له ما وصله من امير الاحساء الشيخ حاول اقناعه وان يستمر في

المناصرة ولا يخاف في الله لومة لائم وان الله سيمكنه - 00:12:29

في الارض اذا قام بالدعوة الى الله مناصر الدعوة حاول اقناعه لكنه لم يقتنع لما في قلبه من الخوف من ابن عريعر او للطمع الذي

خاف ان يقطع عنه فصمم على اخراج الشيخ - 00:12:52

فعند ذلك خرج الشيخ ماشيا في وقت الظهيرة وحر الشمس ماشيا الى اين؟ الى الدرعية وكان اميرها الامير محمد بن سعود وصل الى الدرعية مختفيا وحيدا جائعا عطشان حافي القدمين - 00:13:10

في وقت الحر فدخل على تلميذه تلميذ من تلاميذه يقال له بن سويلم في الدرعية. فلما رآه التلميذ خاف على نفسه خوفا شديدا خاف من بطش محمد ابن سعود لان الشيخ اشتهر امره - 00:13:36

وتحاذره الناس فلما رأى ما بقلب هذا التلميذ من الخوف سكنه وطمأنه وهذا من روعه وجلس عنده في البيت فلما سمعت امرأة الامير امرأة الامير محمد ابن سعود بقدوم الشيخ - 00:13:58

وكانت تحبه لما تسمع عنه من الخير والدعوة الى الله كانت تحبه وكان ايضا من ال سعود من اخوة الامير رجل يقال له اثنيان ايضا هو ممن تأثر بدعوة الشيخ - 00:14:22

فاتصلوا بالامير المرأة و اثنيان ابن سعود اتصلوا بالامير محمد واخبروه بقدوم الشيخ وانه في بيت فلان وان هذا رزق ساقه الله لك فاغتنم الفرصة فان هذا رزق ساقه الله لك - 00:14:43

وهذا رجل عالم وداعية الى الله ولا له هدف باحد وانما هدف اقامة الدين. فعند ذلك قبل الامير محمد بن سعود ان يقابله الشيخ قبل مقابلته فقال دعوه يأتي اليك - 00:15:05

قالت له زوجته لا الا انت اذهب اليه وهذا عز لك وتأيد للشيخ لانك لو دعوته ربما يقول الناس استدعاه لي ابطش به ولكن اذا ذهبت اليه انت فان هذا مما يقوي جانب الشيخ ويدحض - 00:15:27

الاعداء وهذا غنيمة لك وخطوات يكتبها الله له فاقتنع الامير وذهب الى الشيخ في بيت ابن سويلم ذهب اليه وجلس معه والشيخ شرح له دعوته وشرح له مقصوده. فعند ذلك اتفق - 00:15:46

على المناصرة وان الشيخ يبقى وان الامير يبقى على اماراته والشيخ يبقى على دعوته ورئاسته الدينية وتبايع على ذلك على نصره التوحيد والدعوة الى التوحيد والمؤازرة هذا بالسلطة وهذا بالعلم - 00:16:12

فبايع على ذلك فقال الامير محمد بن سعود لكن اريد ان اشترط عليك شرطا انا اخذ من الناس اشياء يعني ظرايب ولا اريدك ان تمنعني من ذلك. فقال له الشيخ ربما ان الله يفتح لك من الرزق - 00:16:32

ما يغنيك عن هذا هذا الامر فتمت البيعة بينهما وقال ايضا اخشى انك اذا ما اذا نصر الله دعوتك اخشى انك تخرج من بلدنا الى بلدنا عاهده الشيخ على انه ما يخرج من بلده - 00:16:53

انه يبقى في بلده وان البلد بلدنا الى الممات. فعند ذلك تمت البيعة بين الشيخ وبين الامين على المناصرة والمؤازرة هذا بسلطته وسلاحه وهذا بعلمه ودعوته عند ذلك جلس الشيخ للتدريس - 00:17:12

في الدرعية والدعوة الى الله واقبلت عليه الطلبة من كل جهة لما وجد المكان اللائق جاءوا اليه من كل من كل بلد من بلدان نجد ثمان الشيخ كتب النصائح والرسائل - 00:17:42

الى اهل نجد والى مختلف البلدان ادعواهم الى الله وينصحهم ويأمر ان تقرأ هذه النصائح في المساجد ثم حصلت معارضات في بعض بلاد نجد لانهم خشوا على اماراتهم ومراكزهم وحصلت معارضات فقام الجهاد - 00:18:04

قام الجهاد في سبيل الله بين الدعوة وبين خصومها فصار الامير يجهز السرايا والجيوش تحت اشراف الشيخ ومشورته فتغزو البلاد التي عندها معارضة او عندها مخاصمة حتى اسقط الله هذه البلاد بلدا بلدا تحت اماره محمد ابن سعود - 00:18:34

وحتى صارت الدرعية عاصمة لبلاد نجد كلها ودخلت كل البلاد تحت امرته بدل ان كان اميرا على قرية اصبح اميرا على مملكة ثم استمر الشيخ في الدعوة والامير محمد ابن سعود - 00:19:08

الجهاد في سبيل الله حتى توفي الامير محمد ابن سعود رحمه الله وخلفه ابنه عبدالعزيز بن محمد تلميذ الشيخ وكان عالما ذكيا وشابا قويا في الجهاد في سبيل الله فأكمل ما بدأ به والده - 00:19:27

من الغزوات ونشر التوحيد حتى بلغت مملكته الى بادية الشام من جهة الشمال والى بلاد اليمن من جهة الجنوب والى بلاد عمان من جهة الشرق واستولى على الحجاز وعلى مكة والمدينة - [00:19:52](#)

وصار واليا على الحرمين الشريفين ثم توفي رحمه الله قتل قتله شيعي جاء من من النجف واطهر انه يطلب العلم ويريد التوحيد و يجلس بطلب العلم ثم في صلاة الفجر اعتدى على الامير وطعنه - [00:20:16](#)

ونقل رحمه الله الى قصره ومات على اثر هذه الطعنة اشبه ما تكون بمقتل عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثم قام من بعده ابنه سعود ابن عبد العزيز الشاب القوي - [00:20:47](#)

المهيب الشجاع الهام فخلف والده وواصل الجهاد والدعوة وامتدت ولايته على آآ على غالب الجزيرة العربية وانتشروا التوحيد وامنت السبل وذهبت الاحقاد وتصافت القلوب وحصل خير كثير ثم توفي الشيخ رحمه الله في عام الف - [00:21:05](#)

ومنتين وست سنين توفي الشيخ رحمه الله بعد ان طال عمره بالدعوة والعلم والخير وبعد ان قرت عينه بنجاح دعوته بلوغ ما قصد اليه من نشر دين الله ونشر العقيدة - [00:21:39](#)

الصحيحة وكان طيلة هذه المدة من بدا بالدعوة الى ان توفي وهو يكتب الرسائل والنصائح ويؤلف الكتب ولكنه رحمه الله كان لا يكتب الا فيما يرى ان الناس بحاجة اليه - [00:22:04](#)

ومن ذلك هذه الرسالة التي معنا التي هي مسائل الجاهلية التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية لان هذه المسائل منتشرة في عصره في بلاد نجد وغيرها - [00:22:26](#)

فهو يريد ان يحذر منها وان ينبه عليها وهي مسائل تبلغ مئة وتسع وعشرين مسألة جمعها من مختلف المصادر ودونها من اجل التنبيه عليها لانها مسائل خطيرة وكانت يعني مسائل مختصرة - [00:22:47](#)

فقيض الله لها الشيخ اه محمود شكري اللوسي البغدادي الذي كان عالم العراق في وقته وكان معاصرا لاول عهد الملك عبد العزيز رحمه الله فشرح هذه المسائل وبسطها وزادها ايضا - [00:23:23](#)

هذه هي المسائل التي الفها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وهذا علمه وتحصيله ودرايته وما من الله عليه بالرواية والدراية فكان عالما متطلعا في الحديث والتفسير والفقه - [00:23:54](#)

واخذ العلم ان عن ائمة وعن علماء في مختلف البلاد وليس الشأن في كثرة العلم الشأن في العمل فالعلم القليل ينفع الله به كبيرا اذا عمل به صاحبه ودعا الى الله والعلم الكثير - [00:24:21](#)

اذا لم يستعمل ولم يعمل به صاحبه فانه لا بركة فيه ولا يثمر شيئا. ولهذا شبه الله العلماء الذين لا يعملون بعلمهم ولا ينتفعون به ولا ينفعون غيرهم شبههم بالحمير مثل الذين حملوا التوراة - [00:24:42](#)

ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين بل شبههم بالكلب واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها - [00:25:05](#)

فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه ييأس او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون - [00:25:28](#)

شاء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا الحاصل انه ليس المقصود كثرة العلم فقط ولكن المقصود العمل والنفع والدعوة الى الله سبحانه وتعالى هذا هو المقصود من تعلم العلم فلذلك جعل الله في علم هذا الشيخ - [00:25:49](#)

البركة والخير ولا يزال علمه ولله الحمد ينفع الناس وهو في قبره كتبه ورسائله ومؤلفاته ينتفع بها الناس جيلا بعد جيل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يأتي واحد متعالم - [00:26:16](#)

ويحط من قدر الشيخ ويقول انه مقلد وانه وانه جاهل بعلم الحديث الى غير ذلك من المثالب هذا من من التعصب للنفس والهوى والعياذ بالله الذي يتنقص الافاضل ويحط من قدره هذا دليل على نقصانه هو - [00:26:40](#)

واذا انتك مذمتي من ناقص ما هي الشهادة لي باني فاضل فالحاصل ان هذا طرف من اخبار الشيخ رحمه الله ونشأته وتعلمه و

رحلاته في العلم ومجهوداته حتى يعلم الجميع - [00:27:14](#)

ما لهذا العالم الجليل من الفضل والمكانة والبركة في علمه والا يتأثروا بمن يتنقص الشيخ او يتكلم فيه وليس من الانصاف ان يدفع الفتى يد النقص عنه بانتقاص الافاضل هذه حكمة - [00:27:44](#)

ليس من الانصاف ان يدفع الفتى يد النقص عنه بانتقاص الافاضل الواجب على الانسان ان يعرف لاهل الفضل فضلهم ولاهل العلم علمهم ولا يتنقصه وهذا لا يرفعه اذا تنقص الناس هذا ما يرفعه وانما هذا يحطه عند الله وعند خلقه. اذا تنقص الافاضل - [00:28:13](#) وجحد ما لهم من مجهودات وقلل من شأنهم فان هذا يحطه ولا يحق الفاضل. بل الفاضل يرتفع نعم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مسائل الشيخ رحمه الله ليس من الذين ينمقون - [00:28:36](#)

الكلام الكثير والمقدمات ويأتون بحشو الكلام وانما يدخل في الموضوع على طول لان ما هو بقصده تزويق الكلام وحذقت الكلام والمقدمات الطويلة التي لا يستفيد منها طالب العلم والقارئ وانما - [00:29:05](#) هو يدخل في الموضوع مباشرة فلذلك تجدونه ما وضع مقدمة الان ولا مدح نفسه وانما دخل في الموضوع الذي يريده مباشرة. هذه مسائل من مسائل الجاهلية المسائل هذي كما قلت لكم - [00:29:28](#)

بلغت مئة تسعة وعشرين مسألة هي مختصرة ولكن اذا بسطت تحتل مجلدات والهدف ليس هو التطويل. الهدف هو معرفة الحق وكل ما اختصر الكلام فهو احسن التي خالف فيها رسول الله - [00:29:47](#)

صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية اهل الجاهلية الجاهلية المراد بها ما قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ما كان عليه الناس الجاهلية ما كان عليه الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:13](#)

هذه هي الجاهلية من الجهل وهو عدم العلم لانها فترة ليس فيها علم ولا علماء لسببين السبب الاول بدروس اثار الرسالات اندرست اثار الرسالات لان بين موت المسيح عليه الصلاة بين رفع المسيح بين رفع المسيح عليه الصلاة والسلام الى السماء وهو اخر انبياء بني اسرائيل - [00:30:35](#)

وبين بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ما يزيد على اربع مئة سنة تسمى بالفترة تسمى بزمان بالفترة فكانت اثار الرسالة قد اندرست ونسي اكثرها او غالبها ولا شك ان الناس كلما بعدوا عن اثار الرسالات - [00:31:09](#)

مشى فيهم الجهل والناحية الثانية ان العرب بالذات العرب بالذات لم يبعث فيهم نبي بعد اسماعيل عليه الصلاة والسلام العرب من ذرية اسماعيل ولم يبعث فيهم نبي بعد اسماعيل واما بنو اسرائيل الذين هم من ذرية - [00:31:33](#)

يعقوب عليه السلام من ذرية اسحاق فهؤلاء فيهم انبياء كثيرون اخره اولهم موسى عليه السلام واخرهم المسيح عيسى ابن مريم. هؤلاء انبياء بني اسرائيل اولهم موسى سليم الله واخرهم المسيح - [00:31:59](#)

عيسى ابن مريم عليهم الصلاة والسلام اما العرب فانهم كما قال الله سبحانه وتعالى لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون وقال تعالى وما اتيناهم يعني العرب وما اتيناهم من كتب يدرسونها - [00:32:23](#)

وما ارسلنا اليهم قبلك من نبي هذا في العرب فلذلك انتشرت الجاهلية انتشرت الجاهلية خصوصا في بلاد العرب وبين العرب الجاهلية ما كان عليه الناس قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:48](#)

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا على فترة من الرسل على فترة من الرسل فبعث صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وبعث في قوم لم يأتهم نبي بعد اسماعيل - [00:33:14](#)

عليه الصلاة والسلام فلذلك وسموا بالجاهلين. الجاهلية ضد العلم والمراد الجهل بالعلم الشرعي اما العلوم الدنيوية فهذه لا تسمى علما. فصاحبها لا يسمى عالما الا بقيد يقال عالم كذا وكذا. عالم هندسة عالم - [00:33:36](#)

كيميا عالم حساب اما العالم اذا اطلق فالمراد به عالم الشرع الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي مدحه الله سبحانه وتعالى وقال انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:34:01](#)

الذين يعرفون الله سبحانه وتعالى اما علماء الدنيا فغالبيهم لا يعرفون الله. او اغلبهم ملاحدة. ينكرون وجود الخالق سبحانه وتعالى

هذه هي الجاهلية وهي الجاهلية العامة وهذه انتهت ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:21](#)

فبعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم زالت الجاهلية العامة وجاء الله بالعلم والنور والهدى ببعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وسيستمر الى ان تقوم الساعة فهذا الدين ولله الحمد وهذا العلم يبقى - [00:34:44](#)

الى ان يأتي امر الله سبحانه وتعالى اما الجاهلية الفردية والجاهلية الجزئية فقد تبقى في بعض الناس او في بعض القبائل او في بعض البلاد يبقى شيء من الجاهليات ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم ثنتان هما الناس من امور الجاهلية - [00:35:06](#)

لا يدعون يدعونهما. الطعن في الانساب والفخر بالاحساب. وكذلك علم التنجيم. هذا من امور الجاهلية يكون في بعض الاشخاص شيء من الجاهلية قال اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية الجاهلية الجزئية - [00:35:31](#)

تبقى لبعض الناس بعض الافراد او في بعض البلاد او في بعض القبائل او حتى في بعض الدول لكن الجاهلية العامة انتهت ولله الحمد ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:58](#)

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. فالذي يقول ان الناس في جاهلية هذا غلطان - [00:36:21](#)

ما هو بكل الناس في جاهلية بعض الناس نعم بعض الناس يكون في جاهلية لكن يعم الناس كلهم ويقول الناس في جاهلية هذا خطأ كبير وهذا جحود جحود لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:36:40](#)

ولو لم يعتقد ذلك ولو لم يعلم ذلك. لكن هو جحود فلا فلا يعمم بالجاهلية على جميع الناس هذا امر لا يجوز يجب التنبيه لذلك فرق بين الجاهلية العامة والجاهلية الخاصة - [00:36:59](#)

نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عليه اهل الجاهلية. اهل الجاهلية كانوا على امور عظيمة من المخالفات للشرائع السماوية لما ذكرت لكم امرين الامر الاول اندراس اثار الرسالات - [00:37:22](#)

القديمة والامر الثاني ان العرب لم يبعث فيهم نبي بعد اسماعيل عليه الصلاة والسلام وقد طال العهد نعم فعليه اهل الجاهلية وكان في الاول اهل الكتاب هم الذين يسودون العالم بعلمهم - [00:37:50](#)

ولما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم صار المسلمون هم الذين يسودون العالم ولله الحمد بالعلم والحكمة والجهاد والدعوة العلم صار في المسلمين ولله الحمد وهذا الذي اوغر صدور - [00:38:12](#)

اليهود والنصارى على المسلمين هذا الذي اوغر صدورهم نعم السابقين كتابيين اهل الكتاب من اليهود والنصارى سموا بالكتابيين لان الله انزل عليهم كتابين عظيمين لاول الثورات الذي التي جاء به موسى عليه عليه الصلاة والسلام - [00:38:33](#)

وهي كتاب عظيم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هذا والربانيون والاحبار فيما استحبووا من كتاب الله ولكن دخلها التحريف والتغيير والتبديل على ايدي - [00:39:01](#)

احبارهم ورهبانهم لان الله استحفظهم عليها الم يحفظوها اما القرآن الكريم فان الله لم يكل حفظه الى احد بل تكفل به هو سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:39:21](#)

والكتاب الثاني الانجيل الذي انزل على موسى عليه الصلاة والسلام وهو مكمل للتوراة مكمل للتوراة والاصل التوراة ولهذا يسمونها بالاسفار القديمة والانجيل يسمونه بالاسفار الجديدة. نعم اما الاميون المراد بهم - [00:39:40](#)

الام جمع امي والام هو الذي لا يقرأ ولا يكتب هذا هو الامي. والرسول صلى الله عليه وسلم امي بمعنى انه لا يقرأ ولا يكتب ولكن الله انزل عليه الكتاب والحكمة وعلمه سبحانه وتعالى - [00:40:10](#)

وهو لا يقرأ ولا يكتب عليه الصلاة والسلام الاميون ليس لهم كتاب قبل القرآن وما اتيناهم من كتب يدرسونه وما ارسلنا اليهم قبلك من نبي فالاميون ليس لهم كتاب تموا بالاميين لانهم ليس لهم كتاب - [00:40:27](#)

بمقابل الكتابيين نعم ولاحظوا ان ان الجاهلية ما ما هي بخاصة بالاميين حتى اهل الكتاب عمتهم الجاهلية ولهذا قال الشيخ من الكتابيين والاميين فالجاهلية كملت اهل الكتاب لانهم حرفوا كتابهم وضيعوا فاضاعهم الله سبحانه وتعالى - [00:40:54](#)

غشت فيهم الجاهلية نعم نعم. نعم هذه مهمة جدا لا غنى لمسلم عن معرفة هذه المسائل ما يقول واحد انا وش ابي بهالمسائل هذي يقول اذا ما ما عرفتها ما عرفت الجاهلية واذا لم تعرف الجاهلية وقعت فيها - [00:41:23](#)

فلا بد للانسان يعرف الشر كما يعرف الخير ما يقتصر على معرفة الخير فقط لا بل لا بد ان يعرف الشر ايضا من اجل ان يتجنبه والا فانه يدخل عليه وهو لا يدري بل ربما يظنه خيرا وحقا ومن لا يعرف الشر - [00:41:48](#)

يوشك ان يقع فيه ولهذا يقول امير المؤمنين فيما يروى عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوشك ان تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف - [00:42:08](#)

جاهلية. شوفوا الحكمة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية فاذا كنت ما تعرف الشيء وقعت فيه وانت ما تدري او ربما تظنه خيرا او يزين لك ويحسن لك - [00:42:23](#)

لكن اذا عرفت الجاهلية فانه لا يروج عليك هذا الباطل نعم نعم مما لا غنى لا غنى لمسلم فلا يقول واحد انا بتعلم الخير فقط ولا ولا له داعي ان يتعلم ما هو الشرك وما هو النفاق - [00:42:40](#)

وما هو الكفر وانا مسلم وانا اتعلم الخير فقط نقول له يا مسكين اذا ما تعلمت الكفر والشرك والنفاق وعرفت مداخل الشيطان فانها فانك تقع فيها وانت لا تدري نعم - [00:43:05](#)

الان في بعض الجهال وبعض المغرطين يقولون وشلون تعلمون اولادكم تعلمون الناس امور الشرك هم مشركين هم موحدون ليش تعلمونهم الشرك والكفر والنفاق الامور التي تخالف الحق نقول لهم نعلمهم اياها لتحسينهم. اي من باب - [00:43:24](#)

بالتحصين ليس الاطباء يعطون الناس جرعات عن بعض الامراض المعدية يقولون هذي ليش ها التحصين والوقاية فاولى ان يعطي شبابنا وطلابنا التحصين والوقاية من هذه الشرور التي هي اشد فك من الامراض - [00:43:47](#)

الجسمية المعدية نعم هذه حكمة الضد يظهر ضد وبضدها تتبين الاشياء ما يعرف الظلام الا ما يعرف ما يعرف اه الظلام الا من كان في نور وذهب عنه النور ولا يعرف الصحة الا من وقع - [00:44:12](#)

المرض يعرف قدر الصحة ولا يعرف قدر الماء الا من عطش واحتاج الى الماء ولا يعرف قدر الطعام الا من جاع اغداد ولا يعرف الليل الا من عرف النهار جعل الله الاشياء - [00:44:42](#)

او زادا يبين بعضها بعضا فلا بد من معرفة الاضداد حتى تتجنبها وتعرف حسن اجدادها والضرر يظهر حسنه الضد وبضدها تتبين الاشياء نعم الاسلام يظهر حسنه معرفة امور الجاهلية. فاذا عرفت امور الجاهلية عرفت فضل الاسلام - [00:45:03](#)

وعرفت ميزة الاسلام نعم صلى الله عليه وسلم اشد ما في امور الجاهلية من الخطر عدم ايمان القلب بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كما كان عليه اهل الجاهلية في جحودهم - [00:45:37](#)

لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم هذا اخطر شيء. اخطر شيء جحود الرسالة فاذا انضاف الى ذلك استحسان ما عليه اهل الجاهلية تمت الخسارة اذا الانسان مدح ما عليه اهل الجاهلية - [00:46:04](#)

وهو لا يؤمن ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يؤمن بالاسلام تمت خسارته والعياذ بالله لانه جمع بين الكفر والجاهلية وامور الجاهلية نعم على كل حال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:46:24](#)

كما قال تعالى والذين امنوا بالله ذلك هم الخاسرون. والذين امنوا بالباطل هذي الجاهلية وكفروا بالله هذا الكفر بالرسول صلى الله عليه وسلم. لان الكفر بالرسول كفر بالمرسل كفر بالرسول كفر بالمرسل وهو الله سبحانه وتعالى - [00:46:46](#)

نعم اولئك هم الخاسرون حصل الخسارة فيهم نعم المسألة الاولى انهم يتعبدون باشراف الصالحين مع الله سبحانه وتعالى في عبادته الشرك ليس محصورا على عبادة الاصنام والتماثيل هذا شرك بلا شك ولكن - [00:47:17](#)

الشرك هو عبادة غير الله سبحانه وتعالى سواء كان صنما وتمثالا او كان قبرا او كان نبيا او ملكا اوليا او صالحا من الصالحين فالشرك هو عبادة غير الله او صرف شيء من انواع العبادة لغير الله - [00:47:55](#)

كائنا من كان لا للملائكة ولا الانبياء ولا للصالحين والاولياء هذا هو الشرك في الجاهلية كانوا يعبدون الصالحين مع يعني كان كانوا في

الجاهلية كما بين الشيخ رحمه الله في القواعد الرابع - 00:48:24

كانوا في الجاهلية متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد الاصنام ومنهم من يعبد الشمس والقمر ومنهم من يعبد الاولياء والصالحين ومنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء كحالة النصارى مع مع المسيح عليه الصلاة والسلام. اتخذه الها - 00:48:48
اتخذه الها مع الله سبحانه وتعالى الملائكة عبدت والانبياء عبدت والاولياء والصالحون عبدوا فليس الشرك مقصورا على عبادة الاصنام كما يقول بعض الجاهل او المعاندين ومن اراد ان يطلع على تنوع معبودات المشركين فليرجع الى كتاب اغاثة الله فان -

00:49:18

للامام شمس الدين ابن القيم رحمه الله في الجزء الثاني تجد يعني عجائب من تفرق الناس بمعبوداتهم من دون الله عز وجل فليس الشرك مقصورا على عبادة الاصنام والاشجار والاحجار - 00:49:46

وانما يشمل عبادة الصالحين وكان هذا من امور الجاهلين قد ذكره الله جل وعلا بقوله في سورة يونس ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:50:08

يقولون نحن نعلم انهم ما ينفعون ولا يضرهم ولكن هم رجال صالحون لهم مكانة عند الله ونريد منهم ان يشفعوا لنا عند الله. يكونون وسطاء بيننا وبين الله. كما ان الانسان اذا كان له حاجة عند مخلوق - 00:50:29

من ملك او رئيس او لي مكانة وهذا الملك او هذا الرئيس لا يعرفه فانه يتقدم اليه بواسطة تشفع له عنده. فقاموا الله جل وعلا على خلقه؟ فقالوا نتخذ مع الله الوسائط - 00:50:48

هؤلاء شفعاؤنا عند الله سمي الله ذلك شركا وعبادة قال ويعبدون من دون الله. سمي هذا التشفع سماه شركا وعبادة من دون الله هذا في اية يونس وفي سورة الزمر - 00:51:10

قولوا سبحانه والذين الا لله الدين الخالص يعني ان الله لا يقبل الا الدين الخالص الخالص من اي شيء من الشرك فالدين المخلوط بالشرك لا يقبله الله جل وعلا الا لله الدين الخالص - 00:51:29

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ها لاحظوا ما ما قالوا نعبدهم لانهم يخلقون ويرزقون وينفعون ويضرهم بل لشيء واحد انهم يقربونهم الى الله جلعة وسائر شفعاء - 00:51:46

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى هذا قصدهم وهذا مراده فدل على ان من اتخذ شفيعا او واسطة بينه وبين الله ان هذا هو الشرك الاول من شرك الجاهلية - 00:52:09

الشريعة وما الشيخ رحمه الله بدأ في الهم فالمهم كما بدأت الرسل عليهم الصلاة والسلام. اول ما يبدأون لانكار الشرك والدعوة الى الله سبحانه وتعالى ثم يتدرجون الى ما بعد ذلك - 00:52:30

النبي صلى الله عليه وسلم اوصى معاذ لما بعثه الى اليمن قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات - 00:53:29

كيف قدم الدعوة عن التوحيد على الدعوة الى الصلاة لان الصلاة ما فيها فائدة مع عدم التوحيد لو يصلي الانسان الليل والنهار وهو يشرك بالله ما نفعته صلاته. لابد يبنى على اساس اول - 00:53:44

فبدأ الدعوة بانكار الشرك. اول اما امور الزنا وامور العري وامور فهذه وان كانت عظام وقبائح لكنها اخف من الشرك وحتى لو ترك الناس الزنا وتركوا العري ولزموا الحجاب وتركوا الربا لكن لم يتركوا الشرك - 00:54:00

فلا فائدة لا فائدة في ذلك الشرك اخطر شيء ما دام الشرك موجودا فلا حياة معه هذا الذي بدأ به الشيخ اول ما يبدأ بالشرك. نعم وفقكم الله واما بقية السؤال وهي كيف - 00:54:26

وزال القبور وكيف لاحظوا ماذا عمل الشيخ رحمه الله ما راح للقبور وازالها على طول وانما ازالها بالسلطة فهو اتصل بالوالي ودعاه الى الله واقنعه فلما اقتنع الوالي ازال القبور - 00:54:48

فالواجب دعاة دعوة الولاية بالحكمة والموعظة الحسنة وبالتالي هي احسن لعل الله ان يهدي منهم من يظهر الحق على يديه وين تصل

الحق على يديه فإزالة القبور والاضرحة هذه ليست مسائل فردية - [00:55:14](#)

لان الانسان لو ازالها بيده لزم فتنة اشد فلا بد من ايجاد سلطة تزيل هذه وذلك بالاتصال بالسلطات وان كانت السلطات في الاول غير على غير جادة وعلى غير لا نياس - [00:55:34](#)

صلبهم وندعوهم الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة كما فعل الشيخ رحمه الله مع امير العيينة اولا ثم مع الامير محمد بن سعود رحمهم الله جميعا نعم النبي صلى الله عليه وسلم يوم كان في مكة - [00:55:55](#)

وليس له سلطة كانت اللات والعزى ومناة وكانت الاصنام على الكعبة فوق الصفا والمروة ولا يتعرض السلطة لكن لما هاجر الى المدينة وبايعه الانصار على بايعه المهاجرون والانصار على الجهاد - [00:56:15](#)

في سبيل الله وفضل السلطة فلما فتح مكة زال الاصنام وكسرها واحرقها بالسلطة التي اعطاها الله اياه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله. ما حكم دعاء التوحيد وجاء رحمه الله ما هدم القباب بنفسه ولا رجم بنفسه وانما بالسلطة - [00:56:35](#)

بعد الدعوة الى الله بعد ما اقنع الوالي كما ذكرت في الجواب الاول لا نياس من ان يهدي الله احدا من ولاة الامور على الدعاة انهم يتصلون بولاة الامور ويدعونهم الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ويبينون لهم ولا يياسون - [00:57:23](#)

لا يياسون فان الله سبحانه وتعالى قريب مجيب القلوب بيد الله سبحانه وتعالى لكن اننا نعتزل ونسب الولاة على رؤوس الاشهاد ونخاصمهم هذا يحدث فتنة لابد نتصل بهم ولابد نناصهم - [00:57:48](#)

ولابد نعظهم بالتتي هي احسن بالحكمة والموعظة الحسنة الله جل وعلا يقول موسى وهارون عليهما السلام لما ارسلهما الى فرعون فقولوا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى نبيان كريمان مع جبار يدعي الربوبية - [00:58:09](#)

يقول الله لهما فقولوا له قولنا لين قولنا لمباشرة بينك وبينه وهم في مكان اخر تسبونه عليه هذا يحصل فتنة اشد لكن قولنا له قولنا لينا ما في غلظة ولا شدة تنفر - [00:58:35](#)

لابد من اتباع منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام ولا ما تنجح الدعوة؟ مهما كانت بل هي تعب بلا فائدة. نعم معرفة التشارك والعبادات كيف متزامنا معه معرفة الشر بدراسة مسائله - [00:58:57](#)

تفاصيله واسبابه حتى يعرف ويتضح نعم صلى الله عليه وسلم بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته تنتهي عند حدوث هذا الامر وهو اذا ارسل الله الريح وقبضت ارواح - [00:59:28](#)

المؤمنين حينئذ ما بقي الا قيام الساعة ونهاية الدنيا نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله لو انها لم تستطع انتم معذورون لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اذا ما تستطيعون فانتم معذورون بما تستطيعون من تعليم الناس - [01:00:03](#)

وارشاد الناس بالحكمة والموعظة الحسنة وعدم التنفيذ. قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسه فان لم يستطع فبقبله وذلك اضعف الايمان. قال وقال تعالى لا يكلف الله نفسا - [01:00:31](#)

الا وسعها فقوموا بما تستطيعون هذا واجبكم ولا يؤاخذكم الله على الشيء الذي لا تستطيعونه نعم نحن هنا والحمد لله. الحمد لله. المملكة العربية السعودية عقيدة لا يجوز مسح اسم الشيخ وهذا تصرف سيء - [01:00:49](#)

مسح المؤلف مسح اسمه عن المؤلف هذا لا يجوز بل يبقى والحمد لله من قبل فالخير له ومن لم يقبل فالهداية بيد الله سبحانه وتعالى ولا هو باللي يظلمهم اسم الشيخ - [01:01:45](#)

وانما الذي يظلمهم هو الشيطان والهوى هذه الظاهرة وهي مسح اسم الشيخ يقولون محمد محمد التميمي الغلط هذا غلط كبير ما ينسحب المؤلف عن عن مؤلفه ولا هذا يفتح باب للتصرف في الكتب - [01:02:06](#)

بيضة تصرف في كتب السلف وحذف اسمائهم منها وحذف كلام بعض كلامهم الذي يرى الحادث انه انه ينفر او ما اشبه ذلك. الا نتصرف فيه. هذي خيانة علمية. هذه خيانة علمية - [01:02:29](#)

يبقى اسم الشيخ على مؤلفه ومن قبل الحق فالحمد لله ومن لم يقبل قامت عليه الحجة والشيخ ما جاب كلام من عنده يقول قال الله وقال رسوله قال اهل العلم ما مات بكلام من عنده - [01:02:46](#)

وخالف فيه علماء المسلمين بل هو والله الحمد على جادة علماء السلف الصالح نعم العلماء ان كان سبهم من اجل عقيدتهم فهذا يخل بالعقيدة اما ان كان سبهم لغرض شخصي - [01:03:03](#)

وحسد هذه كبيرة من كبائر الذنوب حتى حتى عامة المسلمين العوام من المسلمين حرام سبهم او شتمهم المسلم حرام دمه على المسلم حرام دمه وماله وعرضه فكيف بالعلماء العلماء اكبر حقا من من العوام - [01:03:30](#)

ولما قال جماعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يدعون انهم يمزحون ويلعبون ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اوصل بطونا واكذب السنا واجبنا عند اللقاء يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [01:03:58](#)

انزل الله فيهم ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله ورسوله كنتم تستهزون؟ لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانهم امر خطير جدا الذي يسب اهل العلم من اجل عقيدتهم الصحيحة ودعوتهم الى الله - [01:04:16](#)

هذا على خطر انه انه يكون مع المنافقين الدرك الاسفل من النار وان كان يسبهم حسد او بغض نفسي هذه كبيرة من كبائر الذنوب نعم الشيخ رحمه الله والله ما نعرف الترتيب الزمني - [01:04:37](#)

هو يؤلف رحمه الله على حسب حاجة الناس ولكن يظهر ان اول ما الف كتاب التوحيد لان حفيده الشيخ عبدالرحمن ابن حسن في احدى رسائله ذكر انه الفه في البصرة - [01:05:08](#)

يوم كان يطلب العلم في البصرة وجد الكتب هناك ووجد المصادر فجمع منها هذا المؤلف المباركة هذا ذكره الشيخ عبدالرحمن بن حسن الله اعلم تجدونه في الرسالة اسمها المقامات مقامات الدعوة - [01:05:27](#)

يعني مراحل الدعوة عند الشيخ رحمه الله. نعم وفقكم الله لا البصرة فقط اللي يقولون انه راح لبغداد هذا غلط وفي البصرة لان هي مقر العلماء واراد ان يذهب من البصرة الى الشام - [01:05:48](#)

ولكنه لم يتمكن لا في كتاب الظاهر ان اللي مؤلفه شيعي يمدح فيه الشيخ ويذمه خالط المدح مع الذم عين يمدح وعين يذم بس ومن ذلك يقول انه راح لبلاد فارس وانه تلقى الفلسفة - [01:06:14](#)

على علماء فارس وانه الى اخره كذب نعم هذا يريد به تشويه دعوة الشيخ وسيرة اسمه لمع الشهاب في سيرة ابن عبد الوهاب نعم وفقكم الله نعم المسائل الموجودة المعنى الان مئة وتسعة وعشرين مسألة - [01:06:31](#)

العلم هو الموجود معنا الان مئة وتسعة وعشرين انا اخبركم عن واقع موجود بايدينا نعم. ربما يكون لذكرت عن الشيخ عبد الرحمن ان هم انه اما انه سب قلم قد يكون السب قلم - [01:07:09](#)

او يكون خطأ من الناس او خطأ مطبعي الله اعلم الموجود معنا الان مئة وتسعة وعشرين مسألة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:07:28](#)